

تفسير الصافي

(130) في إثني عشر موضعا إلى جانب ذلك ويقول اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بين لنا الأرض وامط الماء عنا فصار فيه تمام إثني عشر طريقا وجف قرار الأرض بريج الصبا فقال ادخلوها قالوا: كل فريق منا يدخل سكة من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الآخرين فقال ا عَزَّ وجل فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك فضرب وقال اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما جعلت في هذه الماء طيقانا واسعة يرى بعضهم بعضا ثم دخلوها فلما بلغوا آخرها جاء فرعون وقومه فدخل بعضهم فلما دخل آخريهم وهم بالخروج أولهم أمر ا عَزَّ تعالى البحر فانطبق عليهم فغرقوا وأصحاب موسى ينظرون إليهم قال ا عَزَّ وجل لبني إسرائيل في عهد محمد (صلى ا عليه وآله وسلم) إذا كان ا فعل هذا كله بأسلافكم لكرامة محمد (صلى ا عليه وآله) ودعاء موسى دعاء تقرب بهم فما تعقلون إن عليكم الايمان بمحمد وآله صلى ا عليهم إذ قد شاهدتموه الآن. (51) وإذ واعدنا موسى وقرئ وعدنا بغير ألف أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون كان موسى ابن عمران يقول لبني إسرائيل إذا فرج ا عنكم وأهلك أعداكم أتيتكم بكتاب من ربكم يشتمل على أوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وأمثاله فلما فرج ا عنهم أمره ا عَزَّ وجل أن يأتي للميعاد ويصوم ثلاثين يوما فلما كان في آخر الأيام استاك قبل الفطر فأوحى ا عَزَّ وجل إليه يا موسى أما علمت أن خلق فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك صم عشرا آخر ولا تستك عند الافطار ففعل ذلك موسى فكان وعد ا عَزَّ وجل أن يعطيه الكتاب بعد اربعين ليلة فأعطاه إياه فجاء السامري فشبه على مستضعفي بني إسرائيل وقال وعدكم موسى أن يرجع إليكم بعد أربعين ليلة وهذه عشرون ليلة وعشرون يوما تمت أربعون خطأ موسى ربه وقد اتاكم ربكم اراد أن يريكم أنه قادر على أن يدعوكم إلى نفسه بنفسه وإنه لم يبعث موسى لحاجة منه إليه فأظهر لهم العجل الذي كان عمله فقالوا له فكيف يكون العجل إلها قال لهم إنما هذا العجل يكلمكم منه ربكم كما كلم موسى من الشجرة فالإله في العجل كما كان في الشجرة فصلوا بذلك وأصلوا فقال موسى: يا أيها العجل أكان فيك ربنا كما يزعم هؤلاء فنطق العجل وقال عز ربنا عن أن يكون العجل حاويا له أو